

بلغة انهم لم يبعوا انهم خضعوا بالدور لا شير في ذلك كوروا لاننا كما قال
في الذوق فابن لبون فكر فاذا كان ولي الله صوابا لمواضع المتابع له فيناجيه
ورضاة ورضيه وعرضه وحكمه ويامر به وينهى عنه كان المعادي لولي الله معارضا
له كما قال تعالى لا تتخذوا عاديي وعدا لكم اولياء تلغون ايهم بالثقة ممن
عادى اولياء الله فقد عاده ومن عاداه فقد عاداه ولهذا قال من عادى
لي وليا فقد اعدى لي بالحاربة وفضل اولياء الله هم الانبياء وفضل اولياء
المرسلين منهم وفضل المرسل اولوا العزم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا وابراهيم الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
اقبلوا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعونهم اليه وقال
تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم فمكروا به نوح و ابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم واخذنا ميثاقهم فاغلبنا بسال الصادقين عن صدقتهم
واعد للكافرين عذابا اليما وفضل اولي العزم عن صلوات الله عليهم
خاتم النبيين وامام المتقين وسيد ولد آدم وامام الانبياء اذا اجتمعوا
وحظيهم اذا فردوا صاحب المقادير المحي الذي يقبض به الاولون
والاخرين وصاحب لواء الكبر وطاحب الكون المورود في شيع الخلائق
يوم القيمة وصاحب ابي سيلة والفضيلة الذي بعث الله بافضل النبيين
وشرع له افضل شرايع دينه وجعل منه خيرا منه اخرجت للناس وجميع له ولا
منه اغنيا بالالحاسن ما فرقه فيهم قبلهم وهم اخر الامم خلقا وهم اول
الامم بعث الله محمدا قال صلوات الله عليهم وسلم في الحرب التي خرجت من حوزون
اساقون يوم القيمة بيدائهم او توالتخاب من قبلنا او اتيناهم بعد

منهم

فهذا

فهذا يعينكم لبعثكم يومهم انهم خلقوا من فضلنا الله له فالناس لنا
مبين يتبع عدل المرسلين وعند النصارى وقال انا اول من بشرت الارض عنه
وقال النبي باب البتة فاستغفروا لئلا تنزل من انت فاقول محمد
فيقول بئس امرت ان لا افتح احد قبلك فضائله وفضائل امته كثيرة ومن
صين بعث الله جملة الله الكفار بين اولياء الله وبين اعداءه فلا يكون
ولي الله الا مع امم يبروا باجاء به وانبعه باطنا وظاهرا ومن ادعى محبة
الله وولائه ولم يتبعه فليس من اولياء الله بل من خالفه كان من اعداء
الله واولياء الشيطان وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله قال الحسن البصري ادعاهم انهم يحبون الله فانزل
الله هذه الآية كختم لهم وقد بين الله في ان من اتبع الرسول فان الله
يحبه ومن ادعى محبة الله ولم يتبع الرسول فليس من اولياء الله تعالى وان
كان كثير من الناس يظنون في انفسهم وغيرهم انهم من اولياء الله لا
يكونون من اولياء الله فالله هو الكفاري يدعونهم اولياء الله و
ان لا يدخل الجنة الا من كان يحبوا منهم بل يدعون انهم اباؤهم واحباؤهم قال
تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بشر من خلق لغيركم شيئا ودين من شيئا ولا يملك
السموات والارض وما بينهما وائمة المصير وقال تعالى وقالوا ان
يصل الجنة الا من كان هوذا انصاري تلك الاما بينهم قالوا بها ان كان
لنتم صادقين بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند رب ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وكان مشركوا العرب يدعونهم انهم اصل الله لسفاهم